

تحليل الانفاق على السلع الغذائية في العراق للعامين (2007-2012) دراسة مقارنة مع بعض البلدان العربية

أ.د. عثمان عبد اللطيف جاسم

أ.د. صباح فيحان محمود

كلية الادارة والاقتصاد

كلية الادارة والاقتصاد

جامعة تكريت

جامعة تكريت

سعد عجيل شهاب

كلية الادارة والاقتصاد

جامعة تكريت

Analysis of the Expenditures on Food Commodities in Iraq for the Period (2007-2012)

تاريخ قبول النشر ٢٠١٥/٤/١٦

تاريخ استلام البحث ٢٠١٥/١/٢٠

المستخلص:

تهدف الدراسة الى معرفة التغيير الحاصل في الاستهلاك الغذائي للأُسرة العراقية خلال العامين (2007-2012) ومقارنه البيانات للوصول الى حجم التغيير في بنود الغذاء بناء على التطور الحاصل في مستوى الدخل ونمط الاستهلاك على المستوى الكلي للعراق. تمت صياغة فرضية مفادها ان هناك تطوراً في نمط الاستهلاك للأسرة العراقية بشكل عام اذ انها حققت مستويات جيدة من الاشباع للسلع الغذائية وذلك لتحسن مستوى الدخل ، وان العوامل الاجتماعية كالتقليد والمحاكاة للفئات العلي في سلم الدخل سيكون لها دور في زيادة الاستهلاك. توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات لعل أهمها ان (39.4%) من الانفاق الأسري الكلي كان للمواد الغذائية موزعا على بنودها في عام 2007، وفي عام 2012 ونتيجة لتغير النمط الاستهلاكي وزيادة الدخل ،انخفضت نسبة الانفاق على استهلاك المواد الغذائية لتصبح (37.4%) من الانفاق الكلي للأسرة. وعند مقارنة المتوسط العام للإِنفاق الغذائي للعراق ببعض الدول العربية يتضح ان العراق لا يختلف كثيرا عنها فهي جميعا تتصف بزيادة انفاقها الغذائي ولكن الاختلاف يظهر في قيم الانفاق عند المقارنة مع متوسط الدخول لتلك الدول.

ABSTRACT

This study aims to find out the change in the pattern of the household expenditure on food commodities during the period 2007-2012 and compare the data for the two period to explain the change in the consumer behavior based on the evolution in the income level and consumption pattern in Iraq. The researcher formulates the following hypothesis: There is evolution the consumption pattern of food due to the increase in income of the Iraqi families as a whole, in addition to the influence of social factors such as tradition and life simulation of the upper classes in the income ladder. The study has reached a number of conclusions Perhaps one of the most important is that (39.4%) of total household expenditure was spent on food consumption, divided between its items in 2007 , While In 2012, and due to changes in the consumption pattern and the increase in the household income ,the percentage of expenditure on food commodities had decrease to become (37.4%) and this proportion explain the big trend toward the consumption of essential commodities represent with food commodities in Iraqi.

At the regional level, with comparing the average of Iraqi household food expenditure with sample of Arabian countries, it became clear that there is not much different, they are all characterized by increased food

expenditure, but the difference appears in of expenditure values when compared with average incomes of those countries.

اولاً:المقدمة

لقد ركز الفكر الاقتصادي ولفترات طويلة على الانفاق الاستهلاكي وماله من دور في دفع عجلة الاقتصاد الى الامام وهذا نجده واضحاً في جملة الآراء والنظريات التي اهتمت بهذا الجانب من علم الاقتصاد، ففي المجتمعات الإنسانية كافة نرى أوجه العملية التبادلية بين الأفراد في مجال إشباع الاحتياجات المعيشية باشكال مختلفة و على الرغم من ذلك و إن اختلفت في ملامحها إلا أنها دالة على فعل استهلاكي يشبع احتياجات الفرد و يلبي رغباته وفقاً لمعايير السلوك الاستهلاكي المقبول اجتماعياً و اقتصادياً (كناظم، 2006، 24) وكذلك نجد الاختلاف الواضح في صور العملية الاستهلاكية الناتج عن أهمية و شدة الحاجة لدى الافراد في المجتمع من جهة و طبيعة البيئة الاجتماعية مكاناً و زماناً و التي يتحدد عن طريق أسلوب التفاعل في المجال الإستهلاكي من جهة أخرى، إن هدف التنمية الإقتصادية بكل محاورها و أبعادها هو تحقيق أقصى قدر ممكن من الإشباع لحاجات المجتمع من السلع و الخدمات المختلفة، إذ يعد الإستهلاك و بشكل عام من أهم الفعاليات و الأنشطة الإقتصادية الى جانب كل من الادخار و الاستثمار و الإنتاج لأنه من المواضيع المهمة التي يتم النظر اليها في البحث و التحليل الاقتصادي؟

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في غياب الرؤيا لدى المخطط الاقتصادي و متخذ القرار في رسم السياسات الاقتصادية الخاصة بالانفاق الاستهلاكي على السلع الغذائية لعدم وجود دلائل ومؤشرات عن أوجه الانفاق الغذائي ومفردات هذا الانفاق المهم في سله الاستهلاك لاسره العراقية، وما هي البنود التي تستحوذ على اكبر نسب الانفاق وأين يتجه المستهلك العراقي؟

أهمية البحث:

إن أهمية البحث تبرز من خلال الوقوف على طبيعة وتطور الاستهلاك الغذائي وتوجهات النمط الاستهلاكي لمختلف الأسر العراقية الواقعة في السلم الدخل و بالتالي معرفة الصورة واضحة لكيفية الانفاق على هذه البنود وما هي مستويات الاشباع لدى الأسرة خلال مدة الدراسة من خلال الزيادة الحاصلة في الدخل؟

فرضية البحث:

تفترض الدراسة وجود تطورٍ في النمط الاستهلاكي بشكل عام أي ان الأُسرة العراقية حققت مستويات عالية من الاشباع الغذائي في السنوات الأخيرة وانخفاض نسب الانفاق نتيجة للتغيرات الحاصلة في الدخل الأسرية.

هدف البحث:

يهدف البحث الى:-

- ١ تقديم صورة واضحة عن حجم ونوع الانفاق الاستهلاكي الغذائي للفائمين على توفير هذه البنود الاستهلاكية.
- ٢ معرفة الزيادة المستقبلية في مفردات الانفاق الغذائي وأين تتجه وبخاصة الفئات الفقيرة والمتوسطة التي تحاول دائماً تقليد الفئات العليا في نمط استهلاكها؟
- ٣ بيان مدى التقارب او الاختلاف في النمط الاستهلاكي في العراق عنه في بعض الدول العربية.

نطاق البحث:

اشتمل النطاق المكاني للبحث على للعراق على مستوى الريف والحضر اما النطاق الزمني فهو للعامين (2007-2012).

منهجية البحث:

من أجل الوصول الى هدف الدراسة والتحقق من صحة الفرضية اعتمدت الدراسة على المنهجية الاستنباطية (الاستنتاجية) في حين كان اسلوب البحث الموائمة بين الأسلوب التحليلي والمقارن، واعتمد البحث في تحليله على طرق التحليل الملائمة للبيانات الحالية وهي التحليل الراسي والتحليل الأفقي والتحليل المعياري وفق ما موفر من بيانات لدى وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء.

ثانياً: مفهوم الإستهلاك وأهميته.

١- مفهوم الإستهلاك:

لغة: إن المتبع لكلمة استهلاك من حيث اللغة يجد أنها مأخوذة من الفعل هلك وان كلمة استهلاك تأتي بمعنى نفاذ والتغيير والتبديل (عبده، 2002، 32).

أما من وجهة النظر الاقتصادية ومن خلال الاطلاع على الأدبيات

والدراسات الاقتصادية نجد أن الاستهلاك لم يحدد بمفهوم يتسم بالدقة والشمولية

ويتفق عليه جميع الكتاب المتخصصين في هذا المجال وإنما تعدد في المفاهيم

الرئيسة للإستهلاك ، ولكن سيتم التركيز على ابرز المفاهيم وبالشكل الذي يخدم

البحث وينسجم مع منطق النظرية الاقتصادية.

عرف (Biundell) الاستهلاك بأنه كل ما هو منفق على المفردات التالية الطعام، الاستحمام، الكحول، التبغ، الوقود، خدمات منزلية، الملابس، البضائع والخدمات الشخصية، نفقات السفر، السلع الترفيهية، النفقات الترفيهية، (100، 2009، Biundel).

أما (Richard Lipsy) فيعرف الاستهلاك بأنه ((المقدار الكلي للنقود المفقودة من قبل الأسر على كافة السلع والخدمات خلال فترة زمنية محددة غالباً ما تكون سنة واحدة)) (R. Lipsy, 1966, 570).

ويعرف الاستهلاك بأنه الاستعمال النهائي للسلع أو الخدمات لإشباع حاجات ملحة أي فناء السلعة في مراحلها الأخيرة (حردان ، 1997، 113).

ولم يعد الاستهلاك مفهوماً مقتصرًا على كونه الوسيلة لإشباع الحاجات والرغبات الإنسانية كما كان شائعاً في اقتصاديات القرن التاسع عشر بل تحول الى واحد من أهم المتغيرات الاقتصادية الأساسية في النظرية الاقتصادية شأنه شأن الادخار والإنتاج والاستثمار وغير ذلك (المشهداني ، 1997، 153).

٢- أهمية الاستهلاك:

إن للاستهلاك أهمية واضحة فقد اخذت كثير من الدراسات والبحوث الاقتصادية موضوع الاستهلاك وبشكل كبير لأنه يعكس حاجات المجتمع ويعب د جزءاً مهماً في بحوث التخطيط فإنه يمكن المخطط الاقتصادي من التنبؤ المستقبلي بالطلب على السلع والخدمات من جهة وتأمين العرض لذلك الطلب من جهة أخرى فهو يوضح الصورة للمخطط الاقتصادي ويساعده في اتخاذ القرارات سواء الانتاجية أو الاستثمارية.

وإن دراسة الأنماط الاستهلاكية تعطي مجموعة من الفوائد التحليلية ومن أهم هذه الفوائد تحديد الحد الأدنى من كميات ونوعيات السلع التي تستهلك في إطار نمط استهلاك الغالبية العظمى من الناس وكذلك تساعد على دراسة نمط الاستهلاك الفردي ومن خلاله يمكن التعرف على العوامل المؤثرة في السلوك الاستهلاكي وتفسير أنماط الاستهلاك حي ث الدوافع والاتجاهات نحو الشراء . (العسكري ، 2004، 73).

وإن للاستهلاك الغذائي وتحليله أهمية بارزة لاسيما للأسرة العراقية ويعود السبب في ذلك الى أهمية الانفاق الغذائي الذي يشكل اكثر من ثلث الانفاق الكلي.

ثالثاً: التحليل الرأسي (العمودي) للإنفاق على المواد الغذائية للعامين (2007 - 2012) .

يقوم هذا التحليل على بيان التغيير في نسب الانفاق الغذائي للأسرة العراقية بشكل رأسي أي رصد التغيرات الحاصلة في نفس العام لكل فئة من فئات الدخل على أساس البنود الانفاقية.

١ **تحليل الانفاق على المواد الغذائية لعام 2007 :-** في عام 2007 انخفضت نسبة الانفاق على الغذاء بسبب الارتفاع في مستويات الدخل و المعيشة و تحول جزء من الانفاق الأ سري الى مجاميع سلعية أخرى وذلك لأن ارتفاع مستوى الدخل لأي وحدة اقتصادية يؤدي الى ارتفاع الطلب على السلع و الخدمات الأخرى غير الضرورية أو الكمالية بعد أن يتم حصول حالة من الاشباع للحاجات الاساسية و الضرورية المتعلقة ببند الغذاء ، إن متوسط الانفاق على المواد الغذائية بلغ (39.4%) من اجمالي الانفاق لعام 2007 أخذت الفئة الفقيرة نسبة إنفاق ما يقارب (46.7%) من إنفاق الأسرة الكلي مقسمة على بنود المواد الغذائية ، ذهبت أعلى نسبة إنفاق لهذه الفئة على بند الخضراوات وبلغت نسبته (13.1%) من اجمالي الإنفاق ، وقد أخذ بند الشاي و القهوة أقل نسبة إنفاق وصلت الى (0.7%) وتوزعت باقي نسب الإنفاق ما بين هذين البندين، أخذت الحبوب ومنتجاتها المرتبة الثانية بعد الخضراوات في تفضيل الأ سرة بنسبة (9.1%) ومن ثم الألبان و البيض بنسبة (7.6%) و أخذ بند ا للحوم و الأ سمك المرتبة الرابعة من تفضيل هذه الفئة بنسبة(6.8%).

الفئة المتوسطة ونظراً لاختلاف مستوى دخلها عن الفئة الفقيرة فقد تغيرت نسب الإنفاق لديها على بنود المواد الغذائية فقد أصبحت نسبة الإنفاق على المواد الغذائية لديها (38.6%) أخذت الخضراوات من إنفاق هذه الفئة ما نسبته (9.4%) من اجمالي الانفاق ، وارتفعت نسبة الانفاق على بند اللحوم و الاسماك لتصل الى المرتبة الثانية بعد الخضراوات بنسبة (7.4%) وهي نسبة مساوية لنسبة الانفاق على بند الحبوب ومنتجاتها لهذه الفئة وبقي بند الشاي و القهوة بأقل نسبة انفاق وصلت الى (0.5%) من الانفاق الكلي وانخفاض نسبة الألبان و البيض الى (5.5%) عما كانت عليه الفئة الفقيرة، وتوزعت باقي النسب على البنود الغذائية الأخرى.

الفئة الغنية بلغ انفاقها على المواد الغذائية ما نسبته (28.4%) من انفاق الأسرة الاستهلاكي و هي نسبة انفاق اقل من نسب انفاق الفئات المتوسطة و الفقيرة فقد استحوذ بند اللحوم و الأ سمك على نسبة انفاق وصلت الى (6.5%) من إجمالي الانفاق و بقي بند الشاي و القهوة يشكل أقل نسبة انفاق وصلت نسبته الى (0.4%) من الإنفاق الكلي و توزعت النسب الأخرى على باقي بنود المواد الغذائية إذ اخذت بند الخضراوات المرتبة الثانية بعد الأسمك و اللحوم بنسبة (6.2%) ومن ثم بند الحبوب و منتجاتها بالمرتبة الثالثة بنسبة (5.1%) أما بند الألبان و البيض فقد انخفض لدى هذه الفئة لتصل نسبته الى (3.8%) من اجمالي الانفاق . اما اذا انتقلنا في التحليل الى

الاهمية النسبية للإنفاق على الغذاء من مجمل الانفاق الاسري على الغذاء لوجدنا ان الفئة الفقيرة تتفق (28.0%) من انفاقها على الغذاء على بند الخضروات ومن ثم تأخذ الحبوب ومنتجاتها نسبة (19.4%) ويأتي بعدها بالمرتبة الثالثة بند الالبان و البيض ليصل الانفاق عليه ما نسبته (16.2%) من انفاق الفئة الفقيرة، و يأتي بعدها بند اللحوم و الاسماك بنسبة (14.5%) وتقسم النسب الباقية على البنود الغذائية الاخرى، اما الفئة المتوسطة فتبقى الخضروات تحتل اعلى نسبة إنفاق تصل الى (24.3%) من انفاق الفئة الفقيرة على الغذاء ومن ثم تأتي الحبوب و منتجاتها و اللحوم و الاسماك بنفس نسبة الانفاق تصل الى (19.1%) وبذلك تصبح الالبان و البيض بالمرتبة الرابعة بنسبة (14.2%) وتتوزع باقي النسب على البنود الأخرى، وما يخص الفئة الغنية فلي تفضيلها يقع اولاً على بند اللحوم و الأسماك ليأخذ هذا البند نسبة (22.8%) من انفاق الفئة الغنية على الغذاء ومن ثم تأتي الخضروات بالمرتبة الثانية لتصل نسبتها الى (21.8%) وبذلك تصبح الحبوب و منتجاتها بالمرتبة الثالثة بنسبة (17.9%) ومن ثم تأتي الالبان و البيض بالمرتبة الرابعة بنسبة انفاق تصل الى (13.3%) و تتوزع باقي النسب على البنود الغذائية المتبقية، من خلال ما سبق يتضح أن الفئات كلما ارتفع دخلها توجهت في الانفاق على مواد غذائية ذات منفعة اكثر مستغنية عن بعض النسب للبنود الأخرى. (أنظر الجدول 1).

جدول (1) الأهمية النسبية للإنفاق على المواد الغذائية من اجمالي الإنفاق الاستهلاكي ومن

اجمالي الانفاق على الغذاء لعام 2007

المؤشر	الاهمية النسبية للإنفاق على المواد الغذائية من اجمالي الانفاق على الغذاء			الاهمية النسبية للإنفاق على المواد الغذائية من اجمالي الانفاق الاستهلاكي		
	فقيرة	متوسطة	غنية	فقيرة	متوسطة	غنية
الفئة						
الحبوب ومنتجاتها	9.1	7.4	5.1	19.4	19.1	17.9
و اللحوم و الأسماك	6.8	7.4	6.5	14.5	19.1	22.8
الالبان و البيض	7.6	5.5	3.8	16.2	14.2	13.3
الزيوت و الدهون	2.0	1.5	1.0	4.2	3.8	3.5
الفواكه	2.8	2.9	2.8	5.9	7.5	9.8
الخضراوات	13.1	9.4	6.2	28.0	24.3	21.8
السكريات و الحلويات و المعجنات	3.6	3.3	2.1	7.6	8.5	7.8
قهوة وشاي	0.7	0.5	0.4	1.4	1.2	1.4
مواد غذائية أخرى	1.0	0.7	0.5	2.1	1.8	1.7
المجموع	46.7	38.6	28.4	100%	100%	100%

المصدر : جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية مسوحات الأسر ، المسح الاقتصادي و الاجتماعي لعام 2007 (تقرير الانفاق)جدول(8-32) ص 625-627 .

٢- تحليل الانفاق على المواد الغذائية لعام 2012.

حدثت تغيرات عديدة في نسب الانفاق في هذا العام و يعود ذلك الى التغيرات الحاصلة في الدخل ومستويات المعيشة و نسب الاشباع لدى الأسر العراقية و بخاصة الفئات العليا، فقد وصل متوسط الانفاق للأسرة العراقية على الغذاء (37.4%) من الانفاق الاستهلاكي الكلي ، أخذت الفئة الفقيرة نسبة انفاق عالية قياساً لهذا العام وصلت (43.5%) مقسمة على بنود الانفاق الغذائي وكان لبند الخضراوات أعلى نسبة إنفاق وصلت الى(13.4%) من مجمل الانفاق الاستهلاكي وأخذ بند المواد الغذائية الأخرى أقل نسبة إنفاق لهذه الفئة وصلت الى (1.0%) وما بين هذين البندين توزعت النسب الأخرى لتأخذ الحبوب ومنتجاتها المرتبة الثانية بعد الخضراوات بنسبة (7.9%) ومن ثم اللحوم و الاسماك بنسبة (6.4%) وفي المرتبة الرابعة، جاء بند الالبان و البيض بنسبة (5.3%) وما بقي توزعت نسبته على البنود الأخرى، أما فئة متوسطة الدخل فقد وصل إنفاقها الأجمالي على الغذاء (38.8%) مقسمة على بنود الغذائية ليأخذ بند الخضراوات أعلى نسبة انفاق وصلت (9.6%) و هي منخفضة عما كانت عليه لدى الفئة الفقيرة و اصبح بند ا لشاي و القهوة في آخر سلم الانفاق لهذه الفئة وصلت نسبة الانفاق عليه (0.8%) وتوزعت باقي النسب ما بين هذين البندين ليصبح بند اللحوم و الأسماك بالمرتبة الثانية بعد الخضراوات بنسبة (7.7%) ومن ثم الحبوب ومنتجاتها بالمرتبة الثالثة بنسبة (7.1%) وبعدها بند الألبان و البيض بنسبة (5.2%) وما بقي من النسبة توزع على البنود الأخرى الباقية.

الفئة الغنية أختلفت لديها نسب الانفاق تماما و توجهت لتفضيل بند اللحوم و الأ سماك ليصبح بأعلى نسبة إنفاق وصلت الى (7.0%) ومن ثم بند الخضراوات بالمرتبة الثانية بنسبة (6.4%) و اصبح بند الحبوب و منتجاتها بالمرتبة الثالثة بنسبة (5.7%) و انخفاض نسبة الالبان و البيض الى (3.5%) وما بقي من نسب الانفاق توزع على بنود الانفاق الأخرى الذي بلغ مجموعه لهذه الفئة (30.1%) من مجمل الانفاق الاستهلاكي.

لو انتقلنا الى الأهمية النسبية للإنفاق على الغذاء من مجموع إنفاق الأسرة على بنود الغذاء لعام 2012، فعند الفئة الفقيرة يأخذ بند الخضراوات ثلث الإ نفاق تقريبا بنسبة (30.8%) و يأخذ بند الحبوب و منتجاتها بنسبة (18.2%) و بالمرتبة الثالثة بند اللحوم و الاسماك بنسبة (14.7%) وما بقي يتوزع على بنود الغذاء الأخرى، أما الفئة المتوسطة فتأخذ الخضراوات نسبة (24.7%) من الإنفاق على الغذاء وتصبح اللحوم و الأسماك بالمرتبة الثانية بنسبة (19.8%) ومن ثم بند

الحبوب و منتجاتها بنسبة (18.3%) وفي المرتبة الرابعة يأتي بند الالبان و البيض الذي وصل بنسبه الى (13.4%) و أخذت البنود الأخرى ما تبقى من نسبة الإنفاق. أما الفئة الغنية فأخذ بند اللحوم و الاسماك الاولوية في تفضيلها بأعلى نسبة إنفاق وصلت الى (23.2%) ومن ثم بند الخضروات بنسبة (21.2%) وفي المرتبة الثالثة جاء بند الحبوب ومنتجاتها بنسبة (18.9%) وتوزعت باقي النسب على البنود الأخرى. (أنظر الجدول 2).

جدول (2) الأهمية النسبية للإنفاق على المواد الغذائية من اجمالي الانفاق الاستهلاكي ومن اجمالي الانفاق على الغذاء لعام ٢٠١٢

مؤشرات الانفاق			الأهمية النسبية للإنفاق على المواد الغذائية من اجمالي الانفاق الاستهلاكي			الأهمية النسبية للإنفاق على المواد الغذائية من اجمالي الانفاق على الغذاء		
الفئة	فقيرة	متوسطة	غنية	فقيرة	متوسطة	غنية		
الحبوب ومنتجاتها	7.9	7.1	5.7	18.2	18.3	18.9		
و اللحوم و الأسماك	6.4	7.7	7.0	14.7	19.8	23.8		
الالبان و البيض	5.3	5.2	3.5	12.2	13.4	11.6		
الزيوت و الدهون	3.0	2.1	1.5	6.8	5.4	4.9		
الفواكه	2.3	2.9	2.7	5.2	7.4	8.9		
الخضراوات	13.4	9.6	6.4	30.8	24.7	21.2		
السكريات و الحلويات و المعجنات	3.1	2.5	2.1	7.1	6.4	6.9		
قهوة وشاي	1.1	0.8	0.6	2.5	2.0	1.9		
مواد غذائية أخرى	1.0	0.9	0.6	2.4	2.3	1.9		
المجموع	43.5	38.8	30.1	100%	100%	100%		

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية مسوحات الأسر، المسح الاقتصادي و الاجتماعي لعام 2012 (تقرير الإنفاق) جدول (8-24) جدول (8-25) ص 388-384 .

رابعاً: التحليل الأفقي للإنفاق على الغذاء والسلع والخدمات المظهرية للعامين (2007 - 2012) .

من خلال هذا التحليل سوف نرصد الاختلافات في نسب الانفاق لكل فئة من فئات إنفاق الأسرة (فقيرة ومتوسطة و غنية) للأعوام الثلاثة ومن ثم ايجاد نسبة التغيير في الإنفاق من خلال إجراء المقارنة بين هذه الأعوام في الإنفاق على السلع الغذائية.

١- الأهمية النسبية للإنفاق على الغذاء للفئة الفقيرة :- نرى أن الفئة الفقيرة تعاني من تدني

مستوى المعيشة في جميع الأعوام مما يدفعها إلى زيادة أنفاقها على الغذاء قياساً بالسلع و الخدمات الاخرى و لكن هذه الاهمية تختلف من سنة إلى أخرى في سنوات الدراسة الحالية فنرى أن الفئة الفقيرة تتفق (46.7%) في عام 2007 و اصبحت في عام 2012 (43.5%) وهذا يدل على أن الأسرة عوضت هذا الانخفاض بالنسبة باستهلاك سلع وخدمات أخرى ولكن قد يعوض هذا الانخفاض بالزيادة الحاصلة في الدخل. (أنظر الجدول 3)

جدول (٣)

الاهمية النسبية للإنفاق على المواد الغذائية لفئة الفقيرة للعامين (2007 و 2012)

مؤشرات الانفاق	فقيرة 2007	فقيرة 2012
الحبوب ومنتجاتها	9.1	7.9
السكريات و الحلويات و المعجنات	3.6	3.1
الخضروات	13.1	13.4
الفواكه	2.8	2.3
اللحوم و الأسماك	6.8	6.4
الالبان والبيض	7.6	5.3
الدهون و الزيوت	2.0	3.0
قهوة وشاي	0.7	1.1
مواد غذائية أخرى	1.0	1.0
المجموع	46.7	43.5

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على جداول (1) و (2).

٢- الأهمية النسبية للإنفاق على الغذاء للفئة المتوسطة:- إنَّ الفئة المتوسطة دائماً ينخفض إنفاقها

على الغذاء قليلاً من الفئة الفقيرة ، فنرى ان الفئة المتوسطة في عام 2007 قد انخفضت نسبة الإنفاق لديها على الغذاء لتصبح (36.6%) من الإنفاق الكلي ومن ثم تغير نسب التوزيع على البنود الغذائية فمثلاً يأخذ بند الخضروات المرتبة الاولى في الأنفاق الغذائي لهذه الفئة بنسبة (9.4%) وترتفع نسبة الإنفاق على الحبوب و منتجاتها لتصل الى (7.4%).

أما في عام 2012 فنرى أن نسبة الإنفاق على الغذاء للفئة المتوسطة ازدادت لتصبح (38.8%) و أن نسب التوزيع ما بين بنود الغذائية لم تختلف كثيراً عن عام 2007 فقد أخذ بند الخضراوات كذلك اعلى نسبة انفاق وصلت الى (9.6%) من انفاقها الكلي (أنظر الجدول 4) .

جدول (4)

الاهمية النسبية للإنفاق على المواد الغذائية للفئة المتوسطة للعامين (2007 و 2012)

متوسطة 2012	متوسطة 2007	مؤشرات الانفاق
7.1	7.4	الحبوب ومنتجاتها
2.5	3.3	السكريات و الحلويات و المعجنات
9.6	9.4	الخضراوات
2.9	2.9	الفواكه
7.7	7.4	اللحوم و الأسماك
5.2	5.5	الالبان والبيض
2.1	1.5	الدهون و الزيوت
0.8	0.5	قهوة وشاي
0.9	0.7	مواد غذائية أخرى
38.8	38.6	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على جداول (1) و (2).

٣-الاهمية النسبية للإنفاق على الغذاء للفئة الغنية للعامين 2007-2012: في الواقع فإن الفئة العليا أو الغنية تخفض من نسبة الإنفاق على الغذاء في العامين المذكورين ويعود ذلك الى سببين الاول هو وصول هذه الفئة الى مستويات معينة من الاشباع الغذائي ومن ثم توجيه جزء من دخلها الى استهلاك آخر وكذلك حصول الادخار على جزء من دخلها، والسبب الثاني هو تعويض الانخفاض في نسب الانفاق بزيادة مستويات الدخل ولكن السبب الاول قد يكون هو الاصح فيما يتعلق بهذه الفئة.

الفئة الغنية في عام 2007 اختلفت نسب الانفاق لديها تماماً عن الفئات المتوسطة والفقيرة حيث سجلت انخفاضاً واضحاً في انفاقها الكلي على بنود الغذاء إذ وصلت نسبته الى (32.4%) موزعة على بنودها واخذ بند اللحوم والأسماك أعلى نسبة انفاق لهذه الفئة بنسبة (6.5%) واخذ بند الشاي والقهوة اقل نسبة انفاق لهذه الفئة وصلت الى (0.4%) وما بينهما توزعت باقي النسب على البنود الأخرى، اما الفئة الغنية في عام 2012 فقد اختلفت نسب الانفاق لديها عن عام 2007 مسجلة

انخفاضاً في نسب الانفاق الكلي على بنود الغذاء اذ انفقت هذه الفئة (29.4%) من دخلها على الغذاء واخذ بند اللحوم والأسماك كذلك أعلى نسبة انفاق وصلت الى (7.0%) وفي المرتبة الأخيرة في نسب انفاق هذه الفئة جاءت بنود الشاي والقهوة والمواد الغذائية الأخرى بنسبة انفاق (0.5%) وما بين هذين البندين توزعت نسب الانفاق الأخرى، وهنا يتضح التغيير الحاصل في نسب الانفاق للفئة الغنية ما بين عامي 2007 و2012 (انظر الجدول 5)

جدول (5)

الاهمية النسبية للانفاق على المواد الغذائية للفئة الغنية للعامين (2007 و2012)

مؤشرات الانفاق	الغنية 2007	الغنية 2012
الحبوب ومنتجاتها	5.1	5.7
السكريات و الحلويات و المعجنات	2.1	2.1
الخضروات	6.2	6.4
الفواكه	2.8	2.7
اللحوم و الأسماك	6.5	7.0
الالبان والبيض	3.8	3.5
الدهون و الزيوت	1.0	1.5
قهوة وشاي	0.4	0.6
مواد غذائية أخرى	0.5	0.6
المجموع	32.4	29.5

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على جداول (1) و (2).

٤- التغيير في نسب الانفاق على الغذاء للأسرة ما بين عام 2007 و2012.

من خلال المسوحات الاقتصادية و الاجتماعية الصادرة من وزارة التخطيط نلاحظ أن الفترة ما بين عامي 2007 - 2012 لم تشهد تغيرات كبيرة لأعلى مستوى الاستهلاك الغذائي و لأعلى مستوى استهلاك شبه الضروري ، فنلاحظ أن الفئة الفقيرة شهدت تغيرات طفيفة في استهلاكها الغذائي كان لبند الالبان و البيض التغيير الاهم وسجل نسبة انخفاض (2.3%) وكذلك بند الحبوب ومنتجاتها ايضاً انخفاضاً بنسبة (1.2%) أما بند المواد الغذائية الأخرى فان التغيير فيه يساوي صفر ، وكذلك الفئة المتوسطة لم تشهد تغيرات كبيرة من استهلاكها الغذائي وقد سجلت اكبر تغيير في بند السكريات و الحلويات بنسبة (0.8%) انخفاض أما بند الفواكه فلم يتغير تماماً أي إن تغييره

يساوي صفر، أما الفئة الغنية فقد شهدت تغيراً واضحاً في بند الألبان و البيض فقد انخفض بنسبة (4.3%) في عام 2012 أما البنود الأخرى فقد شهدت تغيرات بسيطة (انظر الجدول 6)

جدول (6) الاهمية النسبية من الإنفاق الكلي على المواد الغذائية حسب فئات انفاق الأسرة للعامين (2007 و2012)

مؤشرات الانفاق	فقيرة ٢٠٠٧	فقيرة ٢٠١٢	نسبة التغيير	متوسطة ٢٠٠٧	متوسطة ٢٠١٢	نسبة التغيير	غنية ٢٠٠٧	غنية ٢٠١٢	نسبة التغيير
الحبوب ومنتجاتها	9.1	7.9	-1.2	7.4	7.1	-0.3	5.1	5.7	+0.6
السكريات و الحلويات و المعجنات	3.6	3.1	-0.5	3.3	2.5	-0.8	2.1	2.1	+0
الخضروات	13.1	13.4	+0.3	9.4	9.6	+0.2	6.2	6.4	+0.2
الفواكه	2.8	2.3	-0.5	2.9	2.9	0	2.8	2.7	-0.1
اللحوم و الأسماك	6.8	6.4	-0.4	7.4	7.7	+0.3	6.5	7	+0.5
الالبان والبيض	7.6	5.3	-2.3	5.5	5.2	-0.3	7.8	3.5	-4.3
الدهون و الزيوت	2.0	3.0	+1.0	1.5	2.1	+0.6	1.0	1.5	+0.5
قهوة وشاي	0.7	1.1	+0.4	0.5	0.8	+0.3	0.4	0.6	+0.2
مواد غذائية أخرى	1.0	1.0	0	0.7	0.9	+0.2	0.5	0.6	+0.1

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على جداول (1) و(2).

خامساً: التحليل المعياري للإنفاق على الغذاء للعامين (2007-2012) .

يقوم هذا المبحث ع لى تحليل الانفاق بالاعتماد على معيار معين و سوف يعتمد على متوسط العراق للمقارنة مع انفاق الأسر العراقية و كذلك استعراض لانفاق عينة من دول مختارة.

١ - تحليل الانفاق مع متوسط العراق لعام 2007 .

لا يخفى ان الوضع الاقتصادي للأ سرة العراقية اتجه نحو التحسن ما بعد احداث العام 2003 من الناحية الاقتصادية و يظهر ذلك من زيادة مستويات الدخل من عام 2004 وصولاً لعام 2007 تقريباً وهو في زيادة مستمرة ، و ان هذه الزيادة انعكست على انماط الاستهلاك و مستوياته فنرى ان الأسرة توجهت الى استهلاك السلع و الخدمات المظهرية او شبه الضرورية اكثر من السابق.

الفئة الفقيرة و على الرغم من زيادة دخلها إلا انها لا زالت تعاني في ذلك العام من زيادة انفاقها الغذائي و تراجع درجات الاشباع لديها من الضروريات و لكن الأ مر يختلف عن السابق، فإن التباين و الاختلاف ما بين متوسط انفاقها على الغذاء أفضل مما كانت عليه و ان نسب التباين قليلة، إذ انها تتفق على الغذاء اعلى من متوسط العراق و لكن بنسب منخفضة ، أما الفئة المتوسطة و بسبب زيادة دخلها ف إن انفاقها الغذائي انخفض و اصبحت جميع النسب الانفاقية

قريبة جدا من متوسط العراق وهذا يدل على انها وصلت الى حالة افضل من توزيع الدخل ، اما الفئة الغنية فنرى انها وصلت الى مستويات جيدة من الاشباع لجميع البنود الغذائية وهذا واضح من متوسطات انفاقها حيث انخفضت جميعها عن متوسط العراق . (انظر الجدول 7).

جدول (7)

متوسط الانفاق على السلع الغذائية لفئات الدخل الثلاثة مع متوسط العراق لعام 2007

مؤشرات الانفاق	فقيرة	متوسطة	غنية	العراق *
الحبوب ومنتجاتها	9.1	7.4	5.1	6.5
اللحوم و الأسماك	6.8	7.4	6.5	6.7
الالبان و البيض	7.6	5.5	3.8	5.0
الزيوت و الدهون	2.0	1.5	1.0	1.3
الفواكه	2.8	2.9	2.8	2.9
الخضراوات	13.1	9.4	6.2	8.3
السكريات و الحلويات و المعجنات	3.6	3.3	2.1	2.7
قهوة وشاي	0.7	0.5	0.4	0.5
مواد غذائية أخرى	1.0	0.7	0.5	0.7
المجموع	46.7	38.6	28.4	39.2

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على جدول (1).

* جمهورية العراق - وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء - المسح الاقتصادي و الاجتماعي لعام 2007 جدول (8 - 32) ص (625 - 627) .

2- تحليل الانفاق مع متوسط العراق لعام 2012 .

معلوم ان متوسط دخل ا لأسرة خلال العام 2012 ارتفع عن السابق ويعود ذلك الى زيادة مستوى التشغيل و كذلك ارتفاع اعداد مشاريع البنى التحتية و زيادة الرواتب و غي رها من موارد الدخل و هذا بدوره دفع مستوى المعيشة للأسرة العراقية نحو الأفضل . بالرغم من هذا التحسن إلا أن الفئة الفقيرة و عند مقارنة متوسطات انفاقها مع متوسط البلد نجد انها ما زالت تعاني من زيادة انفاقها على البنود الغذائية ولكن الفرق عن السابق هو التحسن في حالة التوزيع حتى مع الفئة الفقيرة إذ ان متوسطات انفاق الفئة الفقيرة لن تبتعد كثيرا عن متوسط العراق لجميع بنود المواد الغذائية . الفئة المتوسطة نرى عند مقارنة متوسطات انفاقها الغذائي مع متوسط البلد فانها بحالة جيدة من عدم التفاوت و تقترب من متوسط العراق بشكل كبير و كذلك انخفاض انفاقها الغذائي واضح عن

السابق، و الفئة الغنية افضل حال منهما إذ نرى ان انفاقها الغذائي ينخفض وبشكل كبير عن السابق وهذا يدل على زيادة مستوى الاشباع لديها (أنظر الجدول 8).

جدول (8)

متوسط الانفاق على السلع الغذائية لفئات الدخل الثلاثة مع متوسط العراق لعام 2012

مؤشرات الانفاق	فقيرة	متوسطة	غنية	العراق *
الحبوب ومنتجاتها	7.9	7.1	5.7	6.2
اللحوم و الأسماك	6.4	7.7	7.0	7.1
الالبان و البيض	5.3	5.2	3.5	4.3
الزيوت و الدهون	3.0	2.1	1.5	1.8
الفواكه	2.3	2.9	2.7	2.6
الخضراوات	13.4	9.6	6.4	8.0
السكريات و الحلويات و المعجنات	3.1	2.5	2.1	2.5
قهوة وشاي	1.1	0.8	0.6	0.8
مواد غذائية أخرى	1.0	0.9	0.6	0.7
المجموع	43.5	38.8	30.1	37.4

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على جدول (2) .

*- جمهورية العراق - وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء - شبكة مسح العراق -2012
2012 جدول (20-7) ص (387 - 390) .

3- تحليل ومقارنه مؤشرات الانفاق الغذائي في العراق مع عينه من دول مختارة.

دول العالم وبكافة اصنافها سواء متخلفة او متحولة او متقدمة تختلف فيما بينها في اسلوب ونسب الانفاق الاستهلاكي تبعا لظروفها الاقتصادية والاجتماعية فلا تكاد دوله تتشابه مع دوله اخرى في مستويات الانفاق الغذائي ولكن قد تقترب النسب الانفاقية من بعضها البعض لعينة من الدول التي تتشابه ظروفها الاقتصادية نوعا ما وهذا قليل ما يحدث بالعالم.

أ- مقارنة مؤشرات الانفاق الغذائي للعراق مع كل من الاردن و البحرين لعام 2007.

ان العراق حتى بعد ان ارتفع دخل الاسرة عن السابق فلا زال انفاقها الغذائي مرتفعاً مقارنة مع دول العينة فقد وصل مستوى الانفاق على السلع الغذائية لعام 2007 الى (39.2%) من الانفاق الكلي و أن متوسط دخل الأسرة لهذا العام كان يساوي (761.5) دولاراً وإنّ هذه النسبة تعد نسبة عالية تستقطع من دخل الأسرة الشهري متجه الى بنود السلع الغذائية أما عن الانفاق الغذائي الاردني فنرى ان الأردن كان متوسط انفاقها الغذائي يساوي (30.1%) من الانفاق الكلي وهي نسبة اقل من العراق تحت وجود دخل اسرة شهري اقل من متوسط دخل الأسرة العراقية وكان يشكل هذا

الدخل (647,5) دولاراً وهذا يعني ان نسب الانفاق الاردني بالرغم من انخفاضها كنسبة عن العراق كذلك تتخفف عند قياسها بالدخل الشهري ،أما لو انتقلنا الى انفاق البحرين الغذائي فسوف نرى النسبة منخفضة بشكل واضح وصلت الى (15.5%) من الانفاق الكلي ولكن الامر يختلف إذا ما تحولت المقارنة الى الدخل الشهري للبحرين إذ وصل متوسط دخل الاسرة الى (2729) دولاراً شهرياً وهذا ما يشكل اكثر من اربعة اضعاف الدخل الشهري الاردني و اكثر من ثلثة اضعاف الدخل الشهري العراقي ، فلذا تم تحويل النسبة الى ما تعادله من دخل الأسرة بالدولار نرى ان العراق ينفق على الغذاء (305) دولاراً تقريباً اما الاردن فهي تنفق (179) دولاراً تقريباً و البحرين (407) دولار تقريباً وهذه القيم تدل على انه مهما انخفضت نسبة الانفاق لدولة مثل البحرين فلا يزال انفاقها مرتفعاً قياساً بمتوسط دخلها. (انظر الجدول 9)

جدول (9)

مؤشرات الانفاق الغذائي ومتوسط الدخل الشهري للعراق و الأردن و البحرين لعام 2007

مؤشرات الدخل و الانفاق الغذائي	العراق	الأردن *	البحرين *
متوسط دخل الاسرة الشهرياً دولار	761.5	647.5	2729
الحبوب ومنتجاتها	6.5	3.8	2.2
اللحوم و الأسماك	6.7	8.6	4.3
الالبان و البيض	5.0	3.8	2.2
الزيوت و الدهون	1.3	1.7	0.5
الفواكه	2.9	2.0	2.1
الخضراوات	8.3	3.5	1.5
السكريات و الحلويات و المعجنات	2.7	3.2	0.7
قهوة وشاي	0.5	1.3	1.6
مواد غذائية أخرى	0.7	2.2	0.4
المجموع	39.2	30.1	15.5

المصدر: من اعداد الباحثين :

عمود العراق - بالاعتماد على جدول (7).

عمود الاردن - الجهاز المركزي للإحصاء دائرة الإحصاء العامة - مديرية الإحصاءات

الاقتصادية - مسح نفقات و دخل الاسرة لعام 2006 جدول 1 ص (4).

عمود البحرين - الجهاز المركزي للإحصاء (البحرين) ، مسح نفقات و دخل الاسرة لعام 2006

جدول (3 - 45) ..

*بسبب عدم وجود بيانات لعام 2007 لكل من الاردن و البحرين لذلك تم اختيار عام 2006 للتقريب المقارنة .

ب- مقارنة مؤشرات الانفاق الغذائي في العراق مع كل من مصر وقطر لعام 2012 .

ان سبب الانتقال في المقارنة من الأردن والبحرين الى مصر وقطر هو عدم توفر البيانات لهذين البلدين في عام 2012 ولاسيما ان دوافع المقارنة هي لمعرفة مكانة العراق بما يخص نسب الانفاق الغذائي ومستويات الدخل.

اما في عام 2012 فقد انخفضت نسبة الانفاق الغذائي في العراق لتصل الى (34.4%) من الانفاق الكلي ولكن ارتفع الدخل الشهري للأسرة ليصل الى (1309) دولار شهرياً و قد يعوض هذا الارتفاع في متوسط الدخل نسبة الانخفاض في متوسط الانفاق للأسرة على المواد الغذائية ولكن الإنخفاض يعني تحويل نسبة من الانفاق الى بنود استهلاكية اخرى. في مصر وصلت نسبة انفاقها الى (37.2%) من الانفاق الكلي تحت متوسط دخل اسري (400) دولار شهرياً وهذه النسبة منخفضة قياسا اذا ما تمت مقارناتها بمتوسط الدخل الشهري للبلدين.

أما لو انتقلنا الى قطر لنجد انفاقها الغذائي منخفضاً جداً كنسبة قياسا بسابقه وصلت الى (13.9%) من الانفاق الكلي تحت دخل شهري للأسرة يصل الى (27000) دولار شهرياً ومن هذه القيم و النسب الانفاقية تتضح صورة المقارنة ، فلا يعني انخفاض العراق عن مصر دليلاً على انخفاض قيمة الانفاق فقد يصل انفاق العراق على الغذاء الى (442) دولاراً شهرياً بينما تنفق مصر (148) دولار شهرياً.

إن نسبة انخفاض الانفاق في قطر لا يعني قلة قيمة انفاقها على الغذاء فقد تنفق قطر على الغذاء (3753) دولاراً شهرياً ما يعادل تسعة اضعاف متوسط دخل الاسرة المصرية الكلي وما يعادل ثلاثة اضعاف متوسط دخل الاسرة العراقية تقريباً . ولكن انخفاض النسبة لدى قطر تعني زيادة دخلها وتوجيه قدر كبير من الدخل الى بنود الاستهلاك الاخرى وزيادة الادخار و الاستثمار و غيرها من المؤشرات. (أنظر الجدول 10) .

جدول (10)

مؤشرات الانفاق الغذائي ومتوسط الدخل الشهري للعراق و قطر و مصر لعام 2012

مؤشرات الدخل و الانفاق الغذائي	العراق	مصر	قطر
متوسط دخل الاسرة الشهري دولار	1309	400	27000
الحبوب ومنتجاتها	6.2	5.1	1.3

3.8	13.9	7.1	اللحوم و الأسماك
1.2	5.0	4.3	الالبان و البيض
0.3	2.5	1.8	الزيوت و الدهون
1.4	2.7	2.6	الفواكه
1.3	5.6	8.0	الخضراوات
0.7	1.4	2.5	السكريات و الحلويات و المعجنات
0.2	0.5	0.8	قهوة وشاي
3.9	0.6	0.7	مواد غذائية أخرى
13.9	37.2	34.4	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث:

عمود العراق - بالاعتماد على جدول (36) .

عمود مصر - الجهاز المركزي للتعبئة العامة، بحث الدخل و الانفاق و الاستهلاك جدول (4) ص 28 .

عمود قطر - وزارة التخطيط التنموي و الاحصاء، الجهاز المركزي للاحصاء، مسح انفاق و دخل الاسرة جدول (16- 2) .

سادساً: الاستنتاجات.

١- استحوذ الانفاق الاسري على المواد الغذائية على (39.4%) من الانفاق الكلي في عام (2007) موزعة على بنودها وفي عام (2012) انخفضت النسبة الى (37.4%) من إنفاق الاسرة على المواد الغذائية موزعة على بنودها وهذا يدل على وجود تغير في النمط الغذائي للأسرة العراقية و يوضح ذلك التحسن في نمط الأ سرة الاستهلاكي ولو بشكل نسبي قياساً في ارتفاع دخلها عن السابق .

٢- على المستوى الكلي ولفئات الثلاث الفقيرة والمتوسطة والغنية وفي كافة الاعوام قيد الدراسة أخذ بند الخضروات اعلى نسبة انفاق من بين بنود المواد الغذائية الأخرى ، ولكن بنسب مختلفة من فئة الى أخرى ما بين العامين 2007 و 2012 .

٣- عند مقارنة متوسط العراق من الإنفاق على بنود المواد الغذائية نرى أنه في عام (2007) ازداد انفاقه الكلي بنسبة (9.1%) عن الاردن على الرغم من زيادة متوسط دخل الأ سرة العراقية عن الأ سر الأردنية ب (114) دولاراً في ذلك العام ، وارتفاعه عن متوسط انفاق الاسرة البحرينية بنسبة (23.7%) ولكن هذا الاختلاف يعوض في ارتفاع دخل الأ سرة في البحرين الذي يصل الى (2729) دولاراً، أما في عام 2012 فقد اقتربت بنسبة الإنفاق على الغذاء ما بين العراق ومصر

على الرغم من اختلاف متوسط الدخل بشكل كبير بينهما فدخل الأ أسرة في العراق يفوق الدخل الأسري في مصر بـ (909) دولار أما عند المقارنة مع قطر فالنسبة في العراق ترتفع كثيراً عن قطر ولكن تعوض قطر ذلك في متوسط دخل اسرتها الذي يصل الى (27000) دولار شهرياً في عام 2012 .

٤- من خلال البيانات التي حللها البحث والنتائج التي تم التوصل اليها أتفقت جميعها مع فرضية الدراسة ، حيث شهدت الاسرة العراقية تطوراً في سلوكها الاستهلاكي اتجاه المواد الغذائية.

سابعاً: المقترحات

١- من أجل الوقوف ومتابعة جميع التغيرات الحاصلة في هيكل دخل وانفاق ا لأسرة العراقية الناتج من التغيرات الحاصلة في اقتصاد البلد، يلزم اجراء مسوحات اقتصادية واجتماعية للأسرة بمعدل كل ثلاث سنوات على الاقل وبشكل مستمر، حتى وان ازدادت أحجام تكاليف هذه المسوحات.

٢- ضرورة تحسين وضع برنامج البطاقة التموينية وزيادة الدعم الحكومي لمفرداتها لما يشكله الغذاء من نسبة عالية في مستويات إنفاق الأسرة، ومن أجل تخفيف الضغ ط الانفاقي على البند الاستهلاكي، لأن إهمال البطاقة التموينية أو الغائها سوف يعمل على خلق مشاكل و أزمات اقتصادية مما يؤثر على المستوى المعيشي للأسرة العراقية.

٣- الإهتمام في توفير بيانات أكثر تفصيلاً عن توزيع الدخل والانفاق على البنود الاستهلاكية على مستوى العراق ككل من قبل الجهات المختلفة والمتمثلة بوزارة التخطيط لمنع معاناة الباحث الاقتصادي والاجتماعي عند حصوله على هذه البيانات لكي يتمكن من إجراء دراسته وبصورة متكاملة.

المصادر:

- ١- العسكري، د. أحمد شاكر، (٢٠٠٤)، التسويق (مدخل استراتيجي للتسويق)، الطبعة الأولى، عمان.
- ٢- المشهداني، د . عبدالغني، (١٩٩٧) الانفاق الاستهلاكي العالي في القطر العراقي الواقع والآفاق، مجلة تنمية الرافدين، العدد ٥٢.
- ٣- حردان، د. طاهر حيدر ، (١٩٩٧)، مباد الاقتصاد ، دار المستقبل للنشر عمان.
- ٤- عبدة، موفق محمد (٢٠٠٢)، حماية المستهلك في الفقه الاسلامي، الطبعة الاولى، دار غسان، الاردن.

- 5- كاظم، ابتهاج عبد الجواد ، (2006)، الاستهلاك المظهري تبعاً لمجالاته وعوامل بحث ميداني في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية العدد 11.
- 6- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية مسوحات الاسر، المسح الاقتصادي والاجتماعي لعام 2007 (تقرير الانفاق).
- 7- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية مسوحات الاسر، المسح الاقتصادي والاجتماعي لعام 2012 (تقرير الانفاق).
- 8- الاردن، الجهاز المركزي للإحصاء دائرة الاحصاء العامة - مديرية الاحصاءات الاقتصادية - مسح نفقات و دخل الاسرة لعام 2006 جدول 1 ص (4). على الانترنت [www . dos.qov..](http://www.dos.qov.jo/dos=home-repor)
- 9- البحرين، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح نفقات و دخل الاسرة لعام 2006 جدول (3) - (4) على الانترنت [www.cio.qov.bh/cio-ara..](http://www.cio.qov.bh/cio-ara)
- 10- مصر، الجهاز المركزي للتعبة العامة، بحث الدخل و الانفاق و الاستهلاك جدول (4) ص 28. على الانترنت [www . aswat masriya.com](http://www.aswat.masriya.com).
- 11- قطر، وزارة التخطيط التنموي و الاحصاء، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح انفاق و دخل الاسرة جدول (16- 2). على الانترنت [www . dos.qov .jo/dos=home-repor](http://www.dos.qov.jo/dos=home-repor)
- 12-Richard G.lipsy,(1966),An introduction to positive Economics ,2nd , Edition , London .
- 13-Blundell ,ben , Ethvidye ,(2009) ,Consumption ,income and engines inequality in Britain ,Review of Economic Dynamics , University of London.